



AYAAT ILM Academy

الأستاذ الدكتور محال درویش



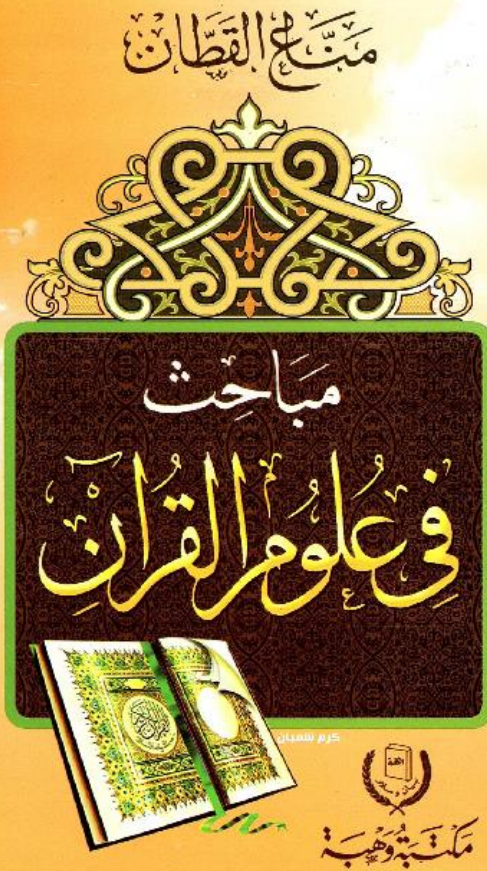
الدِّزَّاسَاتِ الْمُتَخَصَّصَةِ
عُلُومِ الْقُرْآنِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بِأَنَّا جَاءَنَا الْكَافِرُونَ
بِأَنَّا جَاءَنَا الْكَافِرُونَ



الدراسات التخصصية في علوم القرآن لأكاديمية آيات - كندا



نزول القرآن على سبعة أحرف

الأحاديث

وعن أبي بن كعب: أن النبي - ﷺ - كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على حرف. فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على حرفين - فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا»

رواه مسلم

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: "قال رسول الله، - ﷺ -: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»

رواه البخاري ومسلم

نزول القرآن على سبعة أحرف

الدليل

وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - ﷺ - فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يُقرئها رسول الله - ﷺ - فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرت حتى سلّم، ثم لبته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول الله - ﷺ - قلت له: كذبت، فوالله إن رسول الله - ﷺ - أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله، فقلت: يا رسول الله. إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تُقرئها، وأنت أقرأني سورة الفرقان، فقال رسول الله، - ﷺ -: «أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام»، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها، فقال رسول الله، - ﷺ -: «هكذا أنزلت»، ثم قال رسول الله، - ﷺ -: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله، - ﷺ -: «هكذا أنزلت»، ثم قال رسول الله، - ﷺ -: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وأحمد

المراد بالأحرف السبعة

أقوال العلماء

أ. سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد

ب. أوجه سبعة : من الأمر، والنهي، والوعد،
والوعيد، والجدل، والقصص، والمثل

ج. العدد سبعة لا مفهوم له

د. سبع لغات من لغات العرب نزل عليها القرآن

هـ. وقال جماعة : إن المراد بالأحرف السبعة،
هي القراءات السبع.

و. وجوه التباين السبعة التي يقع فيها الاختلاف

وهي هذه

1- اختلاف الأسماء بالإفراد، والتذكير وفروعهما

2- اختلاف في وجوه الإعراب

3- اختلاف في التصريف

4- اختلاف بالتقديم والتأخير، في الحرف، أو في الكلمة

5- اختلاف بالإبدال، بحرف أو بكلمة

6- اختلاف بالزيادة والنقص

7- اختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل، والإشمام ونحو ذلك

نقد الآراء

والراجح من هذه الآراء جميعًا هو الرأي الأول «أ»، وأن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد.

ويجاب عن الرأي الثالث «ج»: بأن ظاهر الأحاديث يدل على أن المراد بالأحرف السبعة أن الكلمة تقرأ على وجهين أو ثلاثة إلى سبعة توسعة للأمة، والشيء الواحد لا يكون حلالًا وحرامًا في آية واحدة، والتوسعة لم تقع في تحريم حلال، ولا تحليل حرام، ولا في تغيير شيء

ويُجاب عن الرأي الخامس «هـ»: بأن الأحاديث تدل بنصها على حقيقة العدد وانحصاره، فهذا يدل على حقيقة العدد المعين المحصور في سبعة.

ويجاب عن الرأي الثاني «ب»: بأن لغات العرب أكثر من سبع، وبأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة، وقبيلة واحدة، وقد اختلفت قراءتهما.

ويُجاب عن الرأي الرابع «د»: بأن هذا وإن كان شائعًا مقبولًا لكنه لا ينهض أمام أدلة الأول التي جاء التصريح فيها باختلاف الألفاظ مع اتفاق المعنى، وبعض وجوه التباين والاختلاف التي يذكرونها ورد بقراءات الآحاد، ولا خلاف في أن كل ما هو قرآن يجب أن يكون متواترًا

الأقوال

ويُجاب عن الرأي السادس «و»: بأن القرآن غير القراءات، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد ﷺ - للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف في كيفية النطق بألفاظ الوحي.

نزل القرآن على سبعة أحرف

1- تيسير القراءة والحفظ على قوم أميين، لكل قبيل منهم لسان ولا عهد لهم بحفظ الشرائع

2- إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب، فتعدد مناحي التأليف الصوتي للقرآن تعددًا يكافئ الفروع اللسانية التي عليها فطرة اللغة في العرب

3- إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه - فإن تقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات يتهيأ معه استنباط الأحكام التي تجعل القرآن ملائمًا لكل عصر - ولهذا احتج الفقهاء في الاستنباط والاجتهاد بقراءات الأحرف السبعة.

حكمة نزول
القرآن على
سبعة أحرف

القراءات والقراء

القراءات: جمع قراءة، مصدر قرأ في اللغة، ولكنها في الاصطلاح العلمي: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهباً يخالف غيره.

وهي ثابتة بأسانيدھا إلى رسول الله - ﷺ - ويرجع عهد القراء الذين أقاموا الناس على طرائقهم في التلاوة إلى عهد الصحابة، فقد اشتهر بالإقراء منهم: أبي، وعلي، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم، وعنهم أخذ كثير من الصحابة والتابعين في الأمصار، وكلهم يسند إلى رسول الله، - ﷺ -.

وفي عهد التابعين على رأس المائة الأولى تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة عناية تامة، حين دعت الحاجة إلى ذلك، وجعلوها علماً كما فعلوا بعلوم الشريعة الأخرى، وصاروا أئمة يقتدى بهم ويُرحل إليهم.

والأئمة السبعة الذين اشتهروا من هؤلاء في الآفاق هم: أبو عمرو، ونافع، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وابن عامر، وابن كثير.

السبب في الاختصار على السبعة هو أن الرواة عن الأئمة كانوا كثيراً جداً، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا مما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به.

مقدمة في القراءات

أنواع القراءات

ذكر بعض العلماء أن القراءات: متواترة، وآحاد، وشاذة، وجعلوا المتواتر السبع، والآحاد الثلاث المتتممة لعشرها، ثم ما يكون من قراءات الصحابة، وما بقي فهو شاذ. وقيل: العشر متواترة. وقيل: المعتمد في ذلك الضوابط سواء أكانت القراءة من القراءات السبع، أو العشر، أو غيرها.

1 - موافقة القراءة للعربية بوجه من الوجوه

2 - وأن توافق القراءة أحد المصاحف العثمانية ولوا احتمالاً

3 - وأن تكون القراءة مع ذلك صحيحة الإسناد

ضوابط
القراءات



القراءات والقراء

أنواع القراءات

الجمهور على أن القراءات السبع متواترة، وأن غير المتواتر والمشهور لا تجوز القراءة به في الصلاة ولا في غيرها.

المتواتر: وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، وهذا هو الغالب في القراءات.

وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر، ووافق العربية والرسم، واشتهر عند القراء فلم يعدوه غلطاً، ولا شاذاً.

الآحاد: وهو ما صح سنده، وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور.

وهو ما لم يصح سنده. كقراءة ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾، بصيغة الماضي ونصب يوم.

وهو ما لا أصل له.

المدرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج

الأول: المتواتر

الثاني: المشهور

الثالث: الآحاد

الرابع: الشاذ

الخامس: الموضوع

السادس: المدرج

الاختلاف في القراءات الصحيحة

1- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف مع كونه على هذا الأوجه.

2- التخفيف عن الأمة وتسهيل القراءة عليها.

فوائد الاختلاف

3- إعجاز القرآن في إيجازه، حيث تدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرار اللفظ، كقراءة: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ بالنصب والخفض في ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾.

4- بيان ما يُحتمل أن يكون مُجملاً في قراءة أخرى كقراءة: ﴿يطهرن﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾، قُرِئ بالتشديد والتخفيف، فقراءة التشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف، عند الجمهور.

والقرّاء السبعة المشهورون الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد وخصّهم بالذكر، اشتهروا عنده بالضبط والأمانة وطول العمر في ملازمة القراءة واتفاق الآراء على الأخذ عنهم

القراء العشرة

شيخ الرواة: وهو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري، وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، وتوفي بالكوفة "154هـ"

1. أبو عمرو بن العلاء

راوياه

السوسي

2

الدوري

1

هو عبد الله بن كثير المكي، وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة "120هـ"

2. ابن كثير

راوياه

قنبل

2

البزي

1

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، وتوفي بالمدينة سنة "169هـ"

3. نافع المدني

راوياه

ورش

2

قالون

1

هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة "118هـ"

4. ابن عامر الشامي

راوياه

ابن ذكوان

2

هشام

1

القراء العشرة

هو عاصم بن أبي النجود، أبو بكر، وهو من التابعين، وتوفي بالكوفة سنة "128هـ"

5. عاصم الكوفي

راوياه

حفص

2

شعبة

1

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، ويكنى أبا عمارة وتوفي سنة "156هـ"

6. حمزة الكوفي

راوياه

خلاد

2

خلف

1

هو علي بن حمزة إمام النحاة الكوفيين، ويكنى أبا الحسن، توفي سنة 189هـ

7. الكسائي الكوفي

راوياه

حفص الدوري

2

أبو الحارث

1

هو يزيد بن القعقاع، وتوفي بالمدينة سنة "128هـ" - وقيل: "132هـ"

8. أبو جعفر المدني

راوياه

ابن جمار

2

ابن وردان

1

القراء العشرة

هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، وتوفي بالبصرة سنة "205هـ" - وقيل "185هـ"

9. يعقوب البصري

راويه

روح

2

رويس

1

هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي وتوفي سنة "229هـ" - وقيل: لم يوقف على تاريخ وفاته

10. خلف

راويه

إدريس

2

إسحاق

1

ويزيد بعضهم أربع قراءات على هاتيك العشر، وهن:

1- قراءة الحسن البصري، مولى الأنصار، أحد كبار التابعين المشهورين بالزهد، توفي سنة 110 هجرية.

2- وقراءة محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن محيصن، توفي سنة 123 هجرية، وكان شيخاً لأبي عمرو.

3- وقراءة يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي، من بغداد، أخذ عن أبي عمرو وحمزة، وكان شيخاً للدوري والسوسي. توفي سنة 202 هـ

4- وقراءة أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، توفي سنة 388 هجرية.

الوقف والابتداء

أقسام الوقف

قيل: ينقسم الوقف إلى ثمانية أضرب: تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به.
وقيل: ينقسم إلى ثلاثة: تام، وجائز، وقبيح. وقيل: ينقسم إلى قسمين: تام، وقبيح.
والمشهور أنه ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك.

هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده، وأكثر ما يوجد عند رءوس الآي، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، ثم
يبتدئ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

1. التام

هو الذي يكون اللفظ فيه منقطعاً، ويكون المعنى متصلًا. ومن أمثلته: كل رأس آية بعدها لام كي: كقوله تعالى: ﴿إِنْ
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ، لِيُذَكِّرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾

2. الكافي الجائز

هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به في اللفظ والمعنى كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

3. الحسن

هو الذي لا يفهم منه المراد، كالوقوف على قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، والابتداء بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾

4. القبيح

التجويد وآداب التلاوة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - رضي الله عنهما - أَسْمَرَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلّى الله عليه وآله - ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ:
فَخَرَجَا وَخَرَجَ مَعَهُمَا، فَمَرُّوا بِابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صلّى الله عليه وآله - : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا
أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ

الخفي

2

هو الذي يخل باللفظ إخلالاً يختص بمعرفته
علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوه من
أفواه العلماء وضبطوه من ألفاظ الأداء

الجلي

1

هو الذي يخل باللفظ إخلالاً ظاهراً يشترك
في معرفته علماء القراءة وغيرهم وذلك
كالخطأ الإعرابي أو الصرفي

اللحن: خلل يطرأ على
الألفاظ، ومنه الجلي والخفي

والمبالغة في التجويد إلى حد الإفراط والتكلف ليست أقل من اللحن، لأنها زيادة للحروف في غير موضعها، كأولئك الذين
يقرءون القرآن اليوم بنغم شجي يتردد فيه الصوت تردد الوقع الموسيقي والعزف على آلات الطرب، وقد نبّه العلماء على ما
ابتدعه الناس من ذلك بما يسمى: بـ: الترعيد، أو الترقيص، أو التطريب، أو التحزين، أو الترديد

المبالغة في
التجويد

فضل تلاوة القرآن

تلاوة القرآن سُنَّةٌ من سُنَنِ الإسلام، والإكثار منها مستحب حتى يكون المسلم حي القلب مستنير الفؤاد بما يقرأ من كتاب الله، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله، - صلى الله عليه وسلم -: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ، وَآثَاءَ النَّهَارِ»

والتلاوة مع إخلاص النية وحسن القصد عبادة يؤجر عليها المسلم، عن ابن مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا م حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»، وجاء في حديث أبي أمامة: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»

وكان السلف - رضي الله عنهم - يحافظون على تلاوة القرآن، ومنهم من كان يختم في اليوم واللييلة، ومنهم من كان يختم في أكثر، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله، - صلى الله عليه وسلم -: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»

وحذّر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من نسيان القرآن، فقال: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقْلِهَا»

مدخل

آداب تلاوة القرآن

1- أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر. وإن كانت القراءة للمُحَدِّث جائزة

1-

2- أن يكون في مكان نظيف طاهر، مراعاة لجلال القراءة.

2-

3- أن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار.

3-

4- أن يستاك قبل البدء في القراءة.

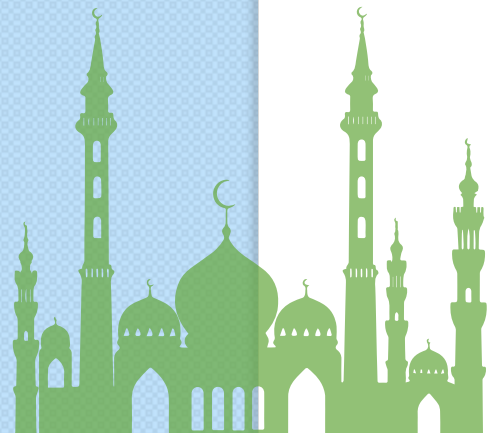
4-

5- أن يتعوذ في بدايتها، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

5-

6- أن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى "براءة" لأنها آية على الرأي الراجح

6-



آداب تلاوة القرآن

7- أن تكون قراءته ترتيلاً، يعطي الحروف حقها من المد والإدغام، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾

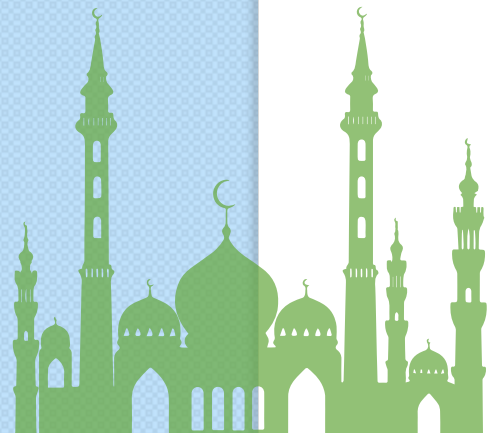
8- أن يتدبر ما يقرأ، لأن هذا هو المقصود الأعظم، والمطلوب الأهم

9- أن يتأثر بآيات القرآن وعداً ووعيداً، فيحزن ويبكي لآيات الوعيد فرعاً ورهبة وهولاً

10- أن يُحسن صوته بالقراءة، فإن القرآن زينة للصوت، والصوت الحسن أوقع في النفس

11- أن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أفضل. لما فيه من إيقاظ القلب، وتجديد النشاط، وانصراف السمع إلى القراءة، وتعدي نفعها إلى السامعين، واستجماع المشاعر للتفكير والنظر والتدبر.

12- واختلفوا في القراءة في المصحف والقراءة على ظهر قلب، أيهما أفضل؟ منها



12- واختلفوا في القراءة في المصحف والقراءة على ظهر قلب، أيهما أفضل؟ منها

الأمر يختلف
 باختلاف
 الأحوال

3

حسبما يحصل له من التدبر والتفكر وجمع
 القلب

القراءة عن
 ظهر قلب
 أفضل

2

لأنها أدعى إلى حسن التدبر

القراءة في
 المصحف أفضل

1

لأن النظر فيه عبادة، فتجتمع القراءة
 والنظر.

فضل تلاوة القرآن

وقد اختلف العلماء في جواز أخذ الأجر على تعليم القرآن، ورجح المحققون الجواز، لقوله - ﷺ - : «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»، وقوله : «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

قسم بعض العلماء تعليم القرآن تقسيماً جيداً للحالات المختلفة، وبينوا حكم كل حالة منها

1 أن يعلم للحسبة ولا يأخذ به عوضاً، مأجور عليه، وهو عمل الأنبياء

2 أن يعلم بالأجرة، مختلف فيه، فقليل لا يجوز، لقوله - ﷺ - : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، وقيل: يجوز

3 أن يعلم بغير شرط فإذا أهدى إليه قبل، فيجوز في قولهم جميعاً، لأن النبي - ﷺ - كان معلماً للخلق، وكان يقبل الهدية

تعليم القرآن فرض كفاية، وحفظه واجب على الأمة، حتى لا ينقطع عدد التواتر فيه حفظاً، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين، وإلا أثموا بأسرهم، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »



**AYAAT ILM
Academy**

تمت بحمد الله المحاضرة الرابعة...

أ.د. مالك فيليش



**AYAAT ILM
Academy**

تمت بحمد الله المحاضرة الرابعة

أ.د. مكيال فياض